واطلق عليه الخبر لنيابته عن المحذوف وللفقه الا يجمع بينهما الاشتقة وهذا وظاهر
كلامه ان المتعلق لا يكون الا كونا مطلقا وبه صرح في التسهيل قال في المغني
وهو شرط لوجوب الحذف وصرح فيه بجواز تقديره الكون الخاص لدليل وبجواز
حذفه حينئذ وعليه خرج قولهم من لي بكذا اي من يتكفل لي بكذا او قوله تعالى
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى التقدير مقتول او يقتل ولا حاجة فيه
ان يقدر مقدما على الظرف كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضي
ترجيحه مؤخرا وما يقتضي ايجابه وفيه ايضا ويلزم من قدر المتعلق فعلا ان
يقدره مؤخرا في جميع المسايل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدا وفي
حاشية الكشاف للتفتازاني مما يجب التنبيه له انه اذا قدر في الظرف كان او
كائن فهو من كان التامة بمعنى حصل وثبت والظرف بالنسبة اليه لغو لا الناقصة
والا لكان الظرف في موضع الخبر فتقدير كان اخرى معه ويتسلسل التقدير
فائدة اعلم ان الظرف عندهم بحسب متعلقه قسمان مستقر بفتح القاف
ولغو فالمستقر ما كان متعلقه عاما واجب الحذف نحو وعنده علم الساعة واللغو
ما كان متعلقه خاصا كالقيام والقعود وسواء وجب حذفه نحو ايوم الجمعة
صمت فيه او جاز نحو يوم الجمعة جوابا لمن قال متى قدمت ووجه تسمية الاول
مستقرا والثاني لغوا ان المتعلق العام لما كان اذا حذف انتقل الضمير الذي كان
مستقرا فيه الى الظرف سمي ذلك الظرف مستقرا لاستقرار الضمير فيه وهو في
الفعل مستقر فيه ثم حذفت الصلة اختصارا لكثرة دوره بينهم كقولهم في خص
المشترك فيه مشترك ولما كان الآخر لم ينتقل اليه شيء من متعلقه سمي لغوا
وملغى وكانه الغي ولم يعتبر اعتبار الاول قال الدماميني فائدة كل
ظرف وجار ومجرور ليس بزائد ولا مما يستثنى لا بد ان يتعلق بالفعل او
ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه والمتعلق اما ان يكون
ملفوظا به او مقدرا والمقدر اما ان يكون واجب الحذف اولا وواجب الحذف
ثمانية مواضع ذكرها في المغني ولا يخبر باسم الزمان عن المبتدا الجوهر
المعبر عنه باسم الذات فلا يقال زيد اليوم لعدم الفائدة فان حصلت جاز

كان

كان يكون المبتدا اهلا يقال زيد اليوم عاما والزمان خاصا نحو نحن في الشهر ك
ذا او في زمن طيب وفهم منه ان المكان يخبر به عن الجوهر نحو زيد امامك
وعن اسم المعنى نحو الخير عندك وان اسم المعنى يخبر عنه بالزمان وهو كذلك
ان كان الحدث غير مستمر نحو الصوم غدا والا فلا لعدم الفائدة اما نحو
قولهم الليلة الهلال مما ظاهره انه اخبر فيه باسم الزمان عن الجوهر فهو
متاول بحذف اسم المعنى مضافا هو المبتدا في الحقيقة تقديره رؤية الهلال الليلة
فالاخبار عنه انما هو عن المعنى لا عن الجوهر وقيل لا تاويل بل الليلة خبر عن
الهلال لتشبيهه باسم المعنى من حيث انه يحدث في وقت دون اخر ولما
كان من المبتدا ما لا خبر له لانه في معنى الفعل لا كتفى له بمرفوع يغني عنه
نبه عليه بقوله ويغني عن الخبر في حصول الفائدة مرفوع وصف ذ
يكتفي به فاعلا كان او نايبه والمراد بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل والمنسوب معتمد ذلك الوصف ليصح ذ
الاكتفاء بالمرفوع على اداة استفهام حرفا كان او اسما او على اداة نفي
كذلك فالاستفهام بالحرف نحو أقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا او فعلا
ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا او بالاسم نحو كيف جالس العمران وذ
النفي بالحرف نحو ما ماض العمران وبالفعل نحو ليس قائم الزيدان وذ
بالاسم نحو غير قائم الزيدان ومنه قوله
غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن
والنفي في المعنى كالنفي الصريح نحو انما قائم الزيدان ولا فرق في المرفوع
ايضا بين ان يكون اسما ظاهرا كما مر او ضميرا بارزا كقوله
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
وجعل النفي بالفعل والاسم كالحرف فيه تجوز لخروج الوصف عن كونه مبتدا
حقيقة واعتماده على ما ذكر شرط لازم عند جمهور البصريين وما اوهم
خلاف ذلك مؤول عندهم ثم هذا الوصف مع مرفوعه اما ان يتطابقا
او لا فان تطابقا افرادا نحو اقائم زيد جاز في الوصف وجهان الابتدائية

Copyright © King Saud University